

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة إبراهيم ١-٢١ | يوم

٢٢/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله جميعا. اه - 00:00:00

ما شاء الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. هذا اليوم هو يوم الجمعة الموافق للثاني والعشرين من شهر شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين - 00:00:20

السيوطي والمحلي رحمهم الله تعالى. والسورة بين ايدينا هي سورة إبراهيم عليه السلام سورة الرعد ثم سورة إبراهيم ثم سورة الحجر. كلها مفتوحة الحروف المقطعة وكلها متقاربة العدد في الايات. وايضا متقاربة الموضوعات - 00:00:40

سورة الرعد مرت معنا موضوعها مثل ما مر معنا بيان الحق من الباطل والحق هو القرآن الكريم. الحق هو القرآن الكريم. والباطل ماشي واحد. والحق هو الوحي والدين والشريعة. وما سواه هو الباطل. لما تقدم - 00:01:10

بصوت الرعد جاءت سورة إبراهيم تبين ماذا؟ ان اجل واعظم النعم الاسلام نعمة الدين نعمة الوحي نعمة اخراج الناس من الظلمات للنور. وتقرير منهج الانبياء ودعوة الانبياء. ونهاية ما يدعو اليها الانبياء من قبول الدعوة - 00:01:40

وردها. والتذكير بنعمة الهداية. وايضا خطورة الضلال. ثم معارضة السورة الى شيء من نعم الدنيا من تسخير السماوات والارض تسخير الشمس والقمر الى اخره ثم التذكير ايضا بنعمة الدين في قبول هذا الشرع وهذه النعمة او تبديلها كما قال الله سبحانه وتعالى الم تر للذين بدلوا نعمة - 00:02:10

بدلوا الاسلام كفرا. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى لنا نموذج من الشاكرين لهذه النعمة. وهو ابراهيم عليه السلام ابراهيم عليه السلام انموذج عظيم في شكر نعمة الله شاكر لانعمه. ذكره الله سبحانه وتعالى في نعمة الدين. والاسلام في سورة - 00:02:40

حتى سميت السورة باسمي وذكره الله سبحانه وتعالى في سورة النحل لما ذكر نعم الدنيا والدين ختمها بقصة ابراهيم عليه السلام. قصة ابراهيم. ويذكرنا الله سبحانه وتعالى بنعمة الامن. لما قال ابراهيم في دعائه اجعل هذا - 00:03:10

البلد امنا من اجل النعم التي تعين على الطاعة نعمة الامن. هذه السورة مثل ما ذكرنا سورة تذكير بنعمة الهداية. ثم تأتينا سورة الحجر بعد ذلك في حفظ هذه النعمة. كيف يحفظها الانسان - 00:03:30

انسان لما يتقلب بنعمة الهداية والطاعة قد تزول عنه فكيف يثبتها؟ كيف يحفظها الحقيقة لما الانسان يعني يركز على قضية فهم الايات فهم السورة. هذي تعينه على التدبر لما تعرف السورة موضوعها عما تتحدث عنه هذا يعينك على انك خلاص تستوعب هذه السورة اما تتحدث عن اي شيء ثم - 00:03:50

ولذلك تدخل في السورة تجدها تأتي الايات بسهولة. لكن متى؟ اذا استوعبت موضوع السورة. استوعبته ستأتيك الايات بكل وضوح. طيب نبدأ بالسورة يقول المؤلف رحمه الله سورة ابراهيم مكية الا قوله تعالى المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا - 00:04:20

الاية هذي وما بعدها. قال فانها مدنيان. واياتها احدى او اثنتان او اربع او خمس وخمسون اية. طيب. اولا ترى مكية. سورة مكية بدليل موضوع هذا واحد وبدليل افتتاحيتها بالحروف المقطعة. لان الحروف المقطعة اغلبها مكي. الا البقرة وال عمران - 00:04:50

ولانها جاءت في سلسلة متتالية من السور المكية. من بداية الحروب المقطعة الف لام راء يونس يونس وهود ويوسف والرعد

وابراهيم والحجر كلها متتالية كلها مكية. الشورى مكية. لما يقول لما يقول المؤلف هنا الا سورة كذا وكذا - [00:05:20](#)

هذي تحتاج الى الا اية كذا وكذا استثناءات هذي مثل ما ذكرنا مرت معنا اكثر من مرة. الاستثناءات هذي تحتاج الى دليل لا يمكن ان نقول مثلا هذه السورة مكية الا اية او ايتين او ثلاث مدنية. لما تستنتي يحتاج منك الى دليل - [00:05:50](#)

اذا ما في دليل نقول الاصل في السورة كلها مكية. وهنا نحتاج الى دليل. والا نبقي على الاصل يمر معنا عند السورة قد يكون هناك اسباب نزول تدل على هذا والا نبقي. طيب يقول اياتها احدي - [00:06:10](#)

احدي وخمسون اية او اثنتان او اربعة او خمس. اذا كم قول؟ واحد اثني عشرة اربعة اربعة واقل اما احدي وخمسين ولا اثني وخمسين ولا اربعة وخمسين ولا خمسة وخمسين. طيب هذا الخلاف - [00:06:30](#)

يعود الى ماذا؟ عند اختلاف اهل العد. علماء اهل العد لما يعدون الايات يختلفون في ذلك. من اين اتى الاختلاف عندهم نقول وقوفات النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة يسمعون النبي يقرأ فيقف. لان في زمنهم ما كان - [00:06:50](#)

هناك ترقيم الايات ما في ما يرقمونها بارقام. وانما يكتبونها ويحفظونها. فلما لما يسمع الواحد منهم النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ثم يقف قد يكون وقوف النبي وقوف ضروري حاجة. فيظن انها هي نهاية الاية. او احيانا يصل - [00:07:10](#)

النبي اية مع اية فيظن القارئ انها او المستمع انها اية واحدة. فلذلك لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ احيانا يصل وحيانا يقف يختلف العد عنده. طيب يقول بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء - [00:07:30](#)

قال المؤلفون الله اعلم بمراده بذلك. وهذا مشى عليه المؤلف الجلال المحلي وايضا السيوطي كلهم يقولون الله اعلم بذلك. وهذا المعنى صحيح. المعنى صحيح لان الف لام راء هكذا ما نعرف معنى ما نعرف معناها لكن لو سألك انسان وقال لك الف لام راء وش هي؟ ما هي؟ تقول - [00:07:50](#)

حروف حرجية هو يقول الله اعلم بمراده شايف؟ ما قال الله اعلم بالحروف الحروف كل يعرفها ويقول الله اهلا بمراده بمجيئ هذه الاشياء. يعني سورة ابراهيم الف لام راء والرعد الف لام ميم راء. ليش هناك ميم وهنا ما في - [00:08:20](#)

الله اعلم. هنا الكلام هنا الذي معنى الله اعلم بمراده. لما تأتيك البقرة الف لام ميم وهنا الف لام راء ليش هناك ميم وهنا راء. الله اعلم بمراده. يعني اختيار عدد الحروف وصفات الحروف هذي لا نعلمها. لان - [00:08:40](#)

اعلموا الله اعلم بذلك. فهنا هنا الكلام. فاما لو يأتيك واحد يقول لك ما معنى الف؟ لا راء تقول حروف هجائية. الحروف الهجائية التي يبني العرب كلامهم. ويبني العرب اشعارهم - [00:09:00](#)

وخطبهم والقرآن مبني هذه حروف فجائية ما احد ما احد يستطيع ان يقول انا ما اعرفها. هذي حروف هجائية. لكن ما معنى مجيء هذه الحروف الثلاثة؟ الله اعلم. لكن لو سألك واحد قال لك طيب ليش افتتح الله بعض السور - [00:09:20](#)

بالحروف الهجائية. اللي هي تسعة وعشرين سورة. نقول الغرض من ذلك هو التحدي. هو التحدي العرب ان يأتوا بمثل هذا القرآن كأن الايات تقول لك او القرآن يخاطبك يقول لك هذا القرآن - [00:09:40](#)

قد الف من حروف تعرفها العرب. وانتم ايها العرب هذه لغتكم. هذه لغتكم واساطيل العرب باللغة العربية وانتم اهل البلاغة والفصاحة. هذا القرآن يخاطبكم. اما ان تتبعوه تهتدوا به - [00:10:00](#)

تأخذ به واما ان تردوه وتكذبوه فان ردتموه كذبتم به يجب عليكم ان مثله ولذلك الله تحداهم قال فاتوا بحديث قال فاتوا بحديث مثله وقال فاتوا بسورة من مثله - [00:10:20](#)

في سورة مثله وقال فاتوا بعشر سور مفتريات وما استطاعوا. وتحداهم قاطبة جميعا الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن وما استطاعوا. حتى لو اجتمعوا وكان بعضهم لباض ظهير ما استطاعوا - [00:10:40](#)

حتى نختصر الكلام الحروف المقطعة معناها واضح حروف هجائية. لكن الهدف منها هو التحدي هي لا معنى لها واضح؟ ولكن لها مغزى ولا هدف. وهذا يتكرر معنا كثيرا كل ما مرينا - [00:11:00](#)

تسعة وعشرين سورة معنا. طيب يقول الله اعلم بما قال هذا القرآن كتاب. لان كلمة كتاب انزلناه هذا خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا

القرآن الذي تسمعونونه والذي منه وهذه السورة هذا القرآن هو كتاب. كتاب انزلناه اليك. طيب ما الفرق بين القرآن والكتاب؟ نقول  
يسمى القرآن - [00:11:20](#)

اذا كان يقرأ ويسمى كتابا اذا كان يكتب لان القرآن يقرأ ويكتب. طيب يقول كتاب انزلناه وهذا يدل على ان الله هو الذي نزل. انزلناه  
يعني من عند الله. ويدل على انه منزل من عند الله وليس مفترا اتى - [00:11:50](#)

محمد كما يدعيه الكفار كتاب انزلناه اليك يا محمد ربي محمد. هذا يدل على ان محمد يوحى اليه. طيب ما الغرض منه؟ هذا الكتاب  
الذي انزله الله لماذا؟ قال لتخرج الناس - [00:12:10](#)

لتخرج الناس يا محمد بهذا القرآن من الظلمات. ظلمات ماذا؟ ظلمات الكفر والضلال والشرك والاعراض والعناد الى النور. نور ماذا؟ نور  
الايمان والطاعة والاستقامة. طيب قال باذن ربك اي انك يا محمد تخرجهم ولكن اخراجك انت وهم اهتداء هدايتهم الى هذا الطريق  
كله باذن - [00:12:30](#)

باذن ربك باذن الله لا يمكن ان يخرج شيئا عن امر الله. كل هذه الامور مرتبطة بتدبير الله لا يمكن ان يهتدي مهتدا الا باذن الله. ولا  
يمكن ان يضل ان يضل ضال الا باذن الله. فهذا يدل على - [00:13:00](#)

ان الله يعني هو الذي يملك كل شيء في هذه الدنيا. ولا يظن الانسان لما يرى نفسه انه قد اهتدى وانه سلك طريق الخير وطريق العلم  
وطريق الهداية ان هذا باجتهاد عنده. لا هذا بالتوفيق من الله. هذا بتوفيق وهداية من الله - [00:13:20](#)

فليشكر الانسان هذه النعمة. وهذه شف الان بدأت النعم. شايف؟ سورة هذه السورة تتحدث عن النعم نعمة الهداية. بدأت الان. الهداية  
الاولى ما هي؟ نزول القرآن. الهداية الثانية. اخراج الناس - [00:13:40](#)

هذه نعم كلها. من الظلمات الى النور. الهداية الثالثة ان ذلك بتوفيق من الله. ليس باجتهاد لا من محمد ولا من اي انسان لا بعقله ولا  
بغيره. وانما هي منة ونعمة من الله باذن ربهم - [00:14:00](#)

قال ويبدل من الى النور الى صراط. يقول قال شف قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط. الى صراط العزيز  
الحميد يقول كلمة الصراط العزيز الحميد هي النور - [00:14:20](#)

هي النور. لما يخرجك لما يكون يخرج الرسول صلى الله عليه وسلم الناس من جهالة الظلمات الى نور العلم والطاعة هو الصراط  
المستقيم. ولذلك يقول يبدل يعني بدل. الى الصراط المستقيم والصراط - [00:14:40](#)

هو الطريق طريق الى صراط العزيز الحميد الى طريق الله سبحانه وتعالى طريق النجاة وهو وهو الشرع وهو الطاعة الى صراط  
العزيز الى طريق العزيز الحميد. والعزيز من هو؟ هو الله. ومعنى العزيز الغالب على كل شيء - [00:15:00](#)

المقتدر على كل شيء الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. الذي ينتقم من اعدائه. وينتصر لاوليائه. ولذلك شوف قال العزيز  
الحميد الحميد يعني المحمود على افعاله. فانزال القرآن وهداية الناس - [00:15:20](#)

توجههم الى الصراط المستقيم او صراط العزيز الحميد. هذا يدل على قوة الله سبحانه وتعالى. وقدرته وعلى الله سبحانه وتعالى  
على افعاله المحمود. فمعنى الحميد يعني المحمود على افعاله. وكل افعاله محمودة سبحانه وتعالى - [00:15:40](#)

الله عز وجل ويشكر ويثنى عليه لنعمه العظيمة. اقوى واعظم هذه النعم ارسال الرسول صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن واخراج  
الناس من الظلمات الى النور. طيب يقول الى صراط العزيز الحميد الله - [00:16:00](#)

نعم. ممكن ايه. الحامد الذي اسم فاعل يعني يحمد نفسه يعني الله يحمد نفسه والخلق يحمده. فاذا كان الخلق يحمده فهو  
محمود. محمود لانه يحمد سي المفعول والحامد لانه لا ينتظر حمد الناس. هو حمد نفسه. ممكن. المؤلف يقول للمحمود - [00:16:20](#)

لان هي يعني اظهر هنا. طيب. الله قال بالجر. يعني الى صراط العزيز الله هذا معناه الذي له ما في السماوات وما في الارض هذه صفة  
لكن الله قال بالجر الله بدل. او عطف بيان. كلاهما متقارب. البديل ان تبدل شيء ما كان شيء. والعطف عطف البيان - [00:16:50](#)

ان تعطف كلمة تكون هي بيان لما سبق لما قبلها. فاذا قيل لك الصراط العزيز الحميد من هو العزيز الحميد الله الله قال وما بعده صفة  
الذي الذي له ما في السماوات وما في الارض صفة يقول والرفع - [00:17:20](#)

يعني قرأت بالجر وقرأت بالرفع. قراءتان سبعيتان يعني اه نحن نقرأ الان برواية حفص عن عاصم الله العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. قراءة الامام نافع المدني وايضا ابن عامر الشامي. يقرأونها والرفع. على - [00:17:40](#) على الابتداء الله الله على انه مبتدأ مبتدأ وخبره الذي له ما في السماوات وما في الارض. واذا قرأت بالجر تكون بدل وما بعدها صفة. طيب. يقول له ما في السماوات وما - [00:18:10](#)

في الارض ملكا وخلقاً وعبدا. اي كل ما في السماوات وما في الارض ملك لله. وخلق لله يعني الله خلقهم وهو مالكمهم وهم عبيد. كلهم عبيد لله. من الملائكة ومن البشر وغيرهم - [00:18:30](#)

كلهم عبيد لله خاضعون لله قانتون لله ولو كفر من كفر فهو عبد لله وهو خاضع طانت طيب قال وويل للكافرين من عذاب شديد. شايف؟ كافرين اي باي شيء؟ الكافرين - [00:18:50](#)

بالرسالة الكافرين بالتوحيد وبالله سبحانه وتعالى والكافرين بالرسالة والكافرين بالقرآن لان الذي انزل قال كتاب انزلناه اليك يدل عليه شيء على القرآن وانه منزل عند الله وعلى الرسالة. لان القرآن - [00:19:10](#)

نزل على الرسول ليدعو ليدعو. الذي يكفر بالله قال الله عز وجل متوعدا له ويل للكافرين من عذاب شديد. كلمة ويل لم يتكلم عنها المؤلف. اصلا لم يتكلم عنها كاملة. لكن ويل - [00:19:30](#)

قيل انه واد في جهنم. لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حرارته. وقيل هي كلمة ردع وزجر وتخويف وتهديد. لما تقول فلان ويلك ويلك ان لم تحضر. ويلك ان خسرت هذا الشيء - [00:19:50](#)

فهي تهديد هي تهديد ويل للكافرين من عذاب شديد كافرين مثل ما ذكرنا والعذاب الشديد الذي ينتظرهم. طيب. نعم يعني اولاً القولاني لا لا يتعارضان. ممكن ان تقول هي تهديد ووان كلها. لا يتعارضها. لكن الاكثر - [00:20:10](#)

المفسرين على انه عند على انه بمعنى التهديد طيب قال بعدها الذين يستحبون هؤلاء الكفار هذا الذين صفة ونعت ليبين الله لك من هم هؤلاء الكافرون من هم؟ الذين قال الله فيهم ويل للكافرين من عذاب شديد. حنا عرفنا ان الكافر الجاحد الجاحد وحدانية الله جاحد لشرعه الجاد - [00:20:40](#)

وزيادة على ذلك قال الله عز وجل فيهم ويل للكافرين وويل للكافرين آ قال وويل للكافرين من عذابي شديد الذين هم الكافرين الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة. يقول هؤلاء الكفار من شدة - [00:21:30](#)

في كفرهم وعنادهم ايضا هم يحبون الدنيا ويقدمونها على الآخرة. يستحبون يختارون الحياة الدنيا على الآخرة اذا اذا الانسان اختار الدنيا على حساب الآخرة بمعنى انه يعني يقدم محبة الدنيا على الآخرة وينسى الآخرة - [00:21:50](#)

وينسى العمل للآخرة هذا في حكم الكافرين. في اتصف بصفات الكافرين. اذا اذا نسي الآخرة وغفل عنها ولم يعمل لها لا بصلاته ولا بزكاته ولا بشيء. وقدم الدنيا على الآخرة. هذا هذا يعني يدخل في هذا - [00:22:10](#)

قال الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة. وزيادة على ذلك يصدون عن سبيل الله. يصدون من يصدون الناس يصدون شف صد هذا الفعل لازم ومتعدي. لازم يصدونهم بانفسهم. يعني يعرضون صد فلان يعني اعرض. وممكن يكون متعدي فتقول يصدون الناس - [00:22:30](#)

واذا قيل لك ما معنى يصدون؟ تقول يصدون بانفسهم ويصدون غيرهم. واضح؟ فهنا يقول يصدون عن سبيل الله بانفسهم يصدون عن سبيل الله يعني عن شرعه وعن دين الاسلام يعني هم تقدموا الدنيا على الآخرة - [00:23:00](#)

وعاشوا للدنيا ونسوا الآخرة وجية على ذلك لا يريدون ولا يحبون الدين يصدون الناس يصدون بانفسهم اولاً ويصدون غيرهم عن سبيل الله عن دين الله وعن شرعه. وعن الاسلام. ويبغونها ضمير اي شيء - [00:23:20](#)

يبغونها اي يبغون السبيل. السبيل الذي هو الشرع. يبغونها عوجا اي يريدون ان يكون شرع الله وسبيل الله عوج يعني لا يريدون استقامة على طاعة الله. يريدون ان يردوا ويحكمون عليه بالانحراف. ويبغون - [00:23:40](#)

انها عوجا. قال الله عز وجل فيهم اولئك في ضلال بعيد عن الحق. بعيد عن الحق. اذا الان عندنا ماذا؟ عشان نربط الصورة ربطا جيدا.

عندنا هداية وعندنا ضلال. نعمة الهداية وخسارة الضلال - 00:24:00

خسارة الضلال الصورة تركز على هذا الشيء. لتخرج الناس اول شيء كتاب القرآن هداية. والرسول دعوته هداية تخرج الناس من

الظلمات الى النور باذن ربهم. ثم التهديد التخويف لمن يرى الهداية ويعرض عنها - 00:24:20

ويشوه سمعة الهداية. شف قال ويبغونها عوجا. ولا يريدون ان يسلكوا طريق النجاة. قال اولئك في ضلال بعيد ثم بين سبحانه وتعالى

يعني ما اتصف به الرسل. وان الرسل نعمة من اعظم النعم وهداية - 00:24:40

الناس هداية للناس ويأتون على اوضح شيء. ولذلك قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه. حتى يأتيهم ويعرفون يعني لو جاءنا

نحن الان نحن العرب او العرب الذين كانوا في مكة ومن حولهم لو جاءهم رسول بغير لغتهم ماذا سيقولون - 00:25:00

يقول اعجمي واعربي رسول اعجمي ولغة عربية وناس عرب كيف يكلمهم؟ كيف يتحدث معهم فاذا لما يأتيهم لما يأتيهم واحد من

جنسهم يتكلم بلغتهم ويعرفونه ويعرفهم هذا ايسر واهم ولذلك ما من رسول - 00:25:20

الا بلسان قومه. الا بلسان عيسى بلغة قومه. وموسى بلغة قومه. وشعيب هكذا وجميع اصلا جميع الرسل لم يكونوا بلغة العرب ابدا

كلهم بلغات ابراهيم وغيرهم. الا اربعة من الانبياء فقط - 00:25:40

اربعة هم الذين بعثوا في الجزيرة عاد هود عليه السلام عربي عربي من العرب العاربة يعني العرب العاربة غير العرب المستعربة

العاربة هي الاصلية والمستعربة هي داخل ايضا صالح عليه السلام في الجزيرة وشعيب. هؤلاء ومحمد صلى الله عليه وسلم. كلهم

بعثوا في الجزيرة - 00:26:00

وكلهم عرب عاربة. طيب قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه بلغة ليبينوا قيل لهم ليبين لهم قال اي ليفهمهم ما اتى به. يأتيهم

بلغتهم حتى يوضح لهم هذه الدعوة. قال بعدها فيضل الله من يشاء. ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم - 00:26:30

كيف يضل الله؟ من يشاء ويهدي من يشاء. يقول اذا قامت الحجة وارسل الله الرسول لهذه البلدة او لهذا القوم ارسل الله اليهم رسولا

وضح لهم بلغتهم ما ارسل وما كلف بهم من رسالة - 00:27:00

بعد ذلك تطلع النتيجة. فمن اهتدى واتبع النبي صلى الله عليه وسلم زاده الله هدى. زين؟ وزاد وثبته الله. ومن اعرض وعاند وكفر ولم

يقبل اضله الله. فمن اعرض اعرض - 00:27:20

الله اعلم ولما زاغوا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فمن قبل الهداية زاده الله هدى والذين اهتدوا والذين اهتدوا زادههم هدى. ومن

اعرض هذه نتائج. يجيك واحد يقول لك كيف الله يضل ويهدي من يضل من يشاء ويهدي من يشاء - 00:27:40

نقول لا يضل الله الا الظالمين. الذين لم يقبلوا دعوة الله ولم يقبلوا دعوة الرسل. هؤلاء يبعدهم الله لانهم لا يستحقون لا يستحقون ان

يهتدوا لانهم عرفوا الهداية واعرضوا عنها ولم يقبلوها. لما رأوا الهداية واعرضوا عنها - 00:28:00

اعان الله عنه. وجازاهم بهذا فاضلهم الله. اظلمهم الله لانهم ولوا. وهدى الله من هدى لمن قبل الهداية الرسول وجاءه القرآن فقبله

وسلك طرق النجاة هؤلاء يهديهم الله ويزيدهم ويثبتهم - 00:28:20

فهذا معنى هذي كأنها نتيجة. قال فيضل الله من يشاء. من يشاء يضل الله من يشاء ممن لا يستحق الهداية فيضله ويبعده. ويهدي من

يشاء وهو العزيز ذو القوة. العزيز في ملكه. فمن - 00:28:40

اظله الله بعزة الله عز وجل. وهو الحكيم في صنعه والحكيم في تدبيره. فلما يضل من لا يستحق الهداية ويهدي من يستحق الهداية.

كل ذلك راجع لحكمته سبحانه وتعالى وعزته. طيب ثم يذكر لنا الله سبحانه وتعالى - 00:29:00

يعني نموذجا من هؤلاء الانبياء. من اشهر انموذج دائما يتكرر عندنا في القرآن هو موسى عليه السلام. لماذا؟ اولاً لان العرب يعرفونه.

العرب الذي نزل عليهم القرآن يعرفون موسى وموسى قد انتشرت رسالته - 00:29:20

وعرفه لقربها. ولان اليهود نشروا رسالته. اليهود اتباع موسى. الذين اتباع موسى حقيقة او يدعون انهم اتباع موسى هم الذين نشروا

وعرفهم العرب لما جاءوا واستقروا في المدينة. واستقروا في يثرب واستقروا في هذه المناطق - 00:29:40

صار في علاقات مع العرب ولان العرب كانت تذهب الى الشام رحلة الشتاء والصيف والى تذهب الى اليمن وكانوا يختلطون

باليهود ويسمعون عن موسى عليه السلام. ولذلك يتكرر قال الله عز وجل ولقد ارسلنا موسى باياتنا ولقد ارسلنا 00:30:00 موسى باياته. هذه ايضا من اجل النعم التي يذكرها الله في هذه السورة. نعمة رسالة موسى الى قومه. قال باياتنا التسع وهي قول الله سبحانه وتعالى ولقد اتينا موسى تسع آيات. او بالحجج التي اتى بها موسى. قال وقلنا له ان - 00:30:20 اي ارسله الله باي شيء؟ قال ليخرج الناس من الظلمات الى النور. ان اخرج قومك من بني اسرائيل من الظلمات ظلمات الكفر. والضلال الى نور الايمان والطاعة. ومثل ما ذكرنا السورة تدور - 00:30:40 حول هذه النعمة. سورة تدور على نعمة الهداية. قال وذكرهم بايام الله. ما هي ايام الله يذكرهم. قال المؤلف اي بنعمه. يعني ذكر بني اسرائيل بايام الله التي انعم الله بها عليه - 00:31:00 ومن اعظمها اغراق فرعون امامه. ونجاته. ومن ومن نعم الله ان انجاهم وانزل عليهم المن وظلل عليهم الغمام وايضا جعل الحجر ينفجر او تنفجر منه اثنتا عشرة عينا كلها هذه من نعم الله. ويحتمل ايضا ان نقول وذكرهم بايام الله اي نقمه. يعني عقوبات الله التي انزلها - 00:31:20 بفرعون وانزلها بالامم التي اعرضت وانزلها بكل من كفر. فكلمة ايام الله تحتمل هذا وهذا لما اقول لك نحن نذكرك بايام الله اي بالنعم والنقم كلها قال ان في ذلك اي هذا التذكير لآيات - 00:31:50 لكل صبار شكور. يقول هذه هذه الرسالة. وهذه النعمة والتذكير بايام الله هذا فيه آيات اي فيه عبر وعظة عبرة وعظة لمن؟ لكل صبار. شديد الصبر كثير الصبر. صبار صيغة مبالغة. شكور صيغة مبالغة. صبار اي كثير الصبر. شكور كثير الشكر. الصبر - 00:32:10 قبل ماذا؟ قبل البلاء. والشكر مقابل النعمة. فكأنها فيه بلاء. فيه نعمة ونعمة. فيه بلاء وفيه نعمة. فالانسان كان يصبر على البلاء يصبر على الطاعة ويصبر على المعصية. هذه انواع الصبر. ويشكر الله على - 00:32:40 ما انعم الله عليه من نعم عظيمة. ايوا. احسنت. هذه يدل على ان الامرين اني اذكر بايام الله بنعمه ونقمه. لآيات لكل صبار شكور. ليش قدم الصبر على الشكر ليش؟ احسنت وغيرها ايضا ها لان الصبر اقوى واشد - 00:33:00 كثير من الناس ما ما يجزع ويعترض ولان الاعياد في سياق الرسالة والدعوة والهداية وهذا يحتاج منه صبر. صبر وشكر. طيب قال واذا قال موسى لقومه قال نعم بدأت الان بدأ الكلام في قصة موسى - 00:33:30 اذا قال اي واذا قال دائما اذ هي تتعلق تتعلق بفعل محذوف يقدر اي واذا ذكر يا محمد اذا قال موسى وقت يعني اذ هذه زمنية يعني وقت واذا ذكر واذا ذكر حينما قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم. اذكروا - 00:34:00 نعمة الله عليكم. شفتوا السورة تدور حول النعمة؟ شايف هذي شف كلمة النعمة. ستأتيك كلمة النعمة اكثر من مرة. اذكروا نعمة الله يا بني اسرائيل اذكروا نعمة الله عليكم ما هي؟ قال اعظم نعمة اذ انجاكم من ال فرعون. هذي - 00:34:30 النعمة انجاكم وخلصكم من فرعون واضطهاد فرعون. ال فرعون فرعون ومن معه قال يسومونكم سوء العذاب. يسومونكم سوء العذاب. ويذبحون ابناءكم. المولدين. طيب ما تكلم مؤلف لانها مرت في سورة البقرة. يسومونكم سوء العذاب. ما معنى يسومونكم؟ الصوم - 00:34:50 الصوم الدفع. والبحث عن الشيء. ولذلك يقال هذا يسوم السلعة. يعني يبحث عنها ويريدها يطلبها يسوم السلعة. انت تروح للسوق تسوم. تسوم هذه السيارة تسوم هذه السلعة. تريد ترغب فيها بحثك ودفعك ورغبتك في هذا الشيء تسمى سو ومنه السائمة - 00:35:20 بهيمة الانعام سائمة بهيمة الانعام. فيه تسلمون. السائمة لانها تبحث عن الرعي وانت تبحث تدفع وبقوة حتى تذهب الى الرعي. فقول هنا يسومونكم سوء العذاب ان يدفعونكم بقوة الى التعذيب - 00:35:50 التعذيب والاهانة بكثرة الاعمال والاشغال. وهم يدفعونكم بقوة. يسومونكم سوء العذاب. قال ويذبحون ابناءكم. شف في كل القرآن يذبحون على طول بدون واو. يسوم لكم والعذاب ثم قال يذبحون كانه يقول سوء العذاب الذي اعظمه تذيبح الابناء. لكن هنا جاءت الواو ليش - 00:36:10

لأنها في سياق التذكير بالنعم. فيقول اذكروا نعمة الله عليكم أولا انجاكم. الذي يسومكم ويخلصكم ويخلصكم اشد شيء من قتل الابناء. من قتل الابناء. ويذبحون ابناءكم. قال المولدين الابناء دون البنات. الابناء كل ما ولد ذكر من بني اسرائيل. قام ال فرعون بذبحه. بذبحه قال - [00:36:40](#)

يحيون نساءكم يستحيون من الحياة. وليس من الحياء. بعض الناس يظن يستحي من الحياء. يستحي من الحياء هذا شي ثاني ان الله لا يستحي او فيستحي النبي فيستحي منكم هذا حياء هذا موضوع ثاني. لكن المراد هنا - [00:37:10](#)  
الحياة يعني يبقون النساء ما يذبحون. لكنهم ييكونهم على اي شيء على اي حال. يبقون على وجه الالهة والاستخدام يستخدمونهم يعني يعني يشغلونهم بالاعمال الشاقة. يعني يعني ابناء بني اسرائيل الذكور هؤلاء يذبحون اي امرأة تلد ذكرا يذبح انه ان ابناء البنات اذا ولدت - [00:37:30](#)

بنت هذي يتركونها. لماذا؟ لانهم يريدون استخدامها. استعمالهم. طيب قال ويستحيون نساءهم ان يستبقون من الحياة شف يستبقون يعني يبقونه من الحياة. نسائكم اي البنات قال لقول بعض الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب - [00:38:00](#)

فرعون هذي يعني رآها رؤية رؤية رؤية او اخذوها سمعوا شيئا من ذلك وبدأوا يتناقضونها واصلوها الى فرعون. قال يا فرعون هذا ملكك سيذهب والذي سيأخذه من تحت قدميك هذا احد بني اسرائيل. سيزول ملكك انت ومن معك كل الاقباط - [00:38:30](#)  
سيذهب ويقوم بنو هذا بني اسرائيل هذا سيأخذ ملكته. فبدأ يذبح يذبح قال الذي سيولد ويأخذ ملكي نذبحه قبل ما يكبر. اي نعم. لما يذبح كل مولود قالوا يعني ستفنيهم سيهلكون يعني البنات - [00:39:00](#)  
اذا كثروا من من يتزوجوا ما في وثم ينقطع تنقطع النسم وقال اذا سنة وسنة ما نذبح. فولد هارون في السنة التي لا ذبح فيها. وولد موسى في السنة يذبح فيها. ولذلك - [00:39:30](#)

اخفته امه والقتله اليم خوفا من من بني اسرائيل من من فرعون وجنوده ليقتلوه ولكن اذا اراد الله امرا ما مهما فعل الانسان ما يستطيع. ما يستطيع. والا يعني شاهد اشياء عجيبة - [00:39:50](#)  
يعني يعني فرعون الذي يقال له ان احد بني اسرائيل سيأخذ ملكك يأتي الى موسى ويربيه في بيته. ينشأ في بيته. حتى يعني كيف يعني يربيه في قصره ويكرمه؟ ويذهب - [00:40:10](#)  
يعني هذا اذا اراد الله شيء ما يمكن الانسان. قوله تعالى ويمكرون ويمكر الله. اي نعم الله يدبر وهم يدبرون امورهم تحت حكم الله. ما يصنعون شيئا. ولا شف الاية العجيبة يعني يعني - [00:40:30](#)

في عون على على ابهته وملكه الكبير يعني يرسل فرقة الى موسى يأتون به لماذا يطلع هو بنفسه يخرج حتى ما الذي اخرجته؟ اخرجته الله سبحانه وتعالى. الى الى حتفه. طيب قال يستحيون - [00:40:50](#)  
نسائكم وفي ذلكم اي هذا الانجاء او العذاب. شايف؟ نقمة ونعمة. قال وفي ذلكم بلاء ذلكم يعود الي شيء يقول الانجاء لما انجاكم من فرعون هذي نعمة. او وفي ذلكم بلاء - [00:41:10](#)

لما تشاهدون كيف يقتل ويدفع ويفعل هذه نقمة. قال يحتمل وفي ذلكم بلاء اي النعمة او النقطة اي الانعام او الابتلاء. بلاء من ربكم عظيم. يقول هذا البلاء وليس من فرعون. هذا من ربكم - [00:41:30](#)  
هو الذي يدبر الا تظن ان فرعون يتصرف من نفسه. اي طاغية على وجه الارض ما يتصرف من نفسه. هذا بامر الله سبحانه وتعالى. اذا اراد الله شيئا يعني ينفث وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم سواء جاءتك نعمة فهي - [00:41:50](#)

او نقمة فهي من نفسك لكن المدبر هو الله. طيب قال بعدها واذا تأذن ربكم. لئن شكرتم لازيدنكم. طيب هل هذا من كلام؟ موسى ولا جملة معترضة من الله قولان المفسرين بعضهم يقول هذا من موسى. واذا تأذن ربكم من موسى - [00:42:10](#)  
وبعضهم قال لا موسى انتهى كلامه ثم جاءت هذه تذكير لان احيانا تجينا جمل معترضة للتذكير وهذا موجود في القرآن الجمل المعترضة واذا تأذن معنى تأذن اي اعلم من الاذان وهو الاعلام. اذنت فلان - [00:42:40](#)

يعني خبرته واعلمته واذ تأذن ربكم لئن شكرتم. اللام ايش نسميها؟ ادم. نعم. لئن شكرتم ايوا لام القسم هذي نسميها لا موطاً القسم التقدير والله والله لئن شكرت من هنا ابراهيم ان شرطية احسنت ان شكرتم لازيدنكم. الجواب ازيدنكم. والله لان شكرتم - 00:43:00 نعمتي شكرتم نعمتي بالتوحيد والطاعة يعني وحدهم الله واطعتموه واتبعتم شرعه النتيجة لازيدنكم لازيدنكم. طيب المؤلف يقول نعمتي بالتوحيد والطاعة. نحن نقول لا. نعمة الله عز وجل بالتوحيد اولاً والطاعة نعم. وزيادة على ذلك كل نعم الله. كل ما تشكر نعمة الله يزيديك. اذا شكرت - 00:43:30

على الصحة والعافية والهداية والمال والذرية والزوجة الى اخر النعم لا تعد ولا تحصى. كل ما تشكر الله على هذه النعم الله يزيديك. يزيديك على هذه النعم. فالشكر هنا عام عام. شكرتم الله على نعمه - 00:44:00 زادكم ولئن ولئن كفرتم شف كلمة شكرتم ماضي فعل ماضي شكرته لكن الجواب جواب الشرط جاء بالفعل المضارع لازيدنكم ها ما قال قد زدتم لا قال لازيدنكم شيدل عليه؟ يدل على الاستمرار ان كل ما - 00:44:20 الله يزيديك. طيب قال ولئن كفرتم ولئن كفرتم اي جحدتم النعمة بالكفر والمعاصي نعمة الله اي نعمة. نعمة الصحة والعافية والنعمة والامن اذا كفرت هذه النعمة سلبها الله منك. سلبها الله - 00:44:50

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. اي لا عذبكم واسلبها منكم. وكم وكم من نعمة كثير او بعض النعم التي يتقلب فيها بعض الامم وكفروا بها وجحدوا نعمة الله شربت منهم. بدل الله نعمة كفر ابدل - 00:45:10 نعمة الله كفرا فاذا قههم الله العذاب. هذي سنة الله جارية في كل زمن وفي كل وقت. من من يزيده ومن يكفر يسلبه النعمة. طيب هذي اليد يظهر الله اعلم انها جملة معترضة. بيان وتقرير - 00:45:30

النعمة ومثل ما ذكرنا السورة تدور حول النعمة. طيب ثم جاء كلام موسى قال وقال موسى وهذا يدل على ان ليس كلام موسى لانه قال وقال موسى لو لو ان كان كل السياق في كلام موسى لقال ويا قومي ان تكفروا - 00:45:50 انتم ومن في الارض وانما قال وقال موسى فكأن كلام رجع مرة ثانية. وقال موسى لقومه ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني عن خلقه. حميد محمود في صنعه بهم. شايف؟ يقول ايها الناس - 00:46:10

ايوه يقول موسى لقومه يا قومي يا بني اسرائيل ان تكفروا انتم وكل من في الارض كل من على هذه الارض من بني ادم كفروا جميعا فالله عز وجل غني. اي شيء يذهبكم ويأتي باخرين. غني عنكم الله عز وجل اصلاً يعني - 00:46:30 لا تزيده طاعة الطائعين في ملكه. لو طاءه كل من في الارض ما زاد في ملكه شيء. ولو كفروا كلهم ما نقص ما تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العصيين. وانما هي اعمالكم. اوفيهما لكم - 00:46:50

فان الله غني حميد. غني عن خلقه. ما يحتاج الى طاعتهم. وحميد اي محمود على افعاله. وخيره واضح؟ طيب قال ثم قال سبحانه وتعالى الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم هذا يحتمل انه من كلام من كلام موسى لان السياق ماشي الم يأتكم يقول موسى الم يأتكم - 00:47:10

نبأ الذين من قبلكم الم يأتكم استفهام معناها التقرير يعني قد تقرر عندهم نبأ اي اخبار الامم الماضية. من هم؟ قال قوم نوح. يا بني اسرائيل الم تعلموا ماذا صنع الله بقوم نوح - 00:47:40 وعاد وهم قوم هود وثمود وهم قوم صالح. قال الم تسمعوا بهذه الامم الماضية؟ وهذه امم مشهورة والذين من بعدهم من بعد هذه الاقوام الثلاثة المتتالية من بعدهم لا يعلمهم الا الله. يعني هناك امم كثيرة - 00:48:00

مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الفرقان قال وقرونا بين ذلك كثيراً قرون كثيرة وقال في سورة الاسراء وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح. قرون كثيرة. قال والذين من بعدهم لا يعلمون الا الله لكثرتهم - 00:48:20 جاءتهم رسلهم جائتهم رسلهم بالبينات. مثل ما جاء موسى بني اسرائيل بالحجج الواضحة على صدقه وقاموا عليهم الحجج والدلة. فالنتيجة ما هي؟ ردوا ايديهم في افواههم من الذين ردوا ايديهم؟ الامم. الضمير يعود الى اقرب مذكور. رد الامم الطغاة المعانين - 00:48:40

ردوا ايديهم في افواههم. هم ردوا ايديهم في افواههم. يعني هؤلاء اهل الضلال المعاندون ردوا ايديهم في اقوام. يعني ادخلوا

ايديهم في افواههم على اي شيء؟ من شدة العناد والكفر والطغيان - [00:49:10](#)

وايضا يعني يغيظون عليهم من شدة الغيظ. مثل ما قال سبحانه وتعالى يعني قال يجعلون اصابع لا قال الاية يا ادم في سورة ال

عمران عضوا عليكم الانامي من الغيب فهم من شدة حنقهم عليهم ادخلوا ايديهم في افواههم. ردوا ايديهم في - [00:49:30](#)

هذا يدل على انكارهم للرسل وغيظهم على الرسل وعدم قبولهم بالرسالة. قال في افوام ايها ليعضوا عليها من شدة الغيظ. من شدة

الغيظ. هذا هذا رأي ذكره المؤلف وهو قول اكثر المفسرين - [00:50:00](#)

نعم. وفي قول اخر يعني قال اه جاءتهم رسل بالبينات فردوا ايديهم. اي الاقوام ردوا ايدي ايدي الرسل في افواههم. اخذوا ايديهم

وردوهم في افواه. قال لا تتكلم مثل ما يقول اسكت لا تتكلم. يعني ردوا رسالتهم وردوا ايديهم في افواههم. او يحتمل ان الامم -

[00:50:20](#)

ردوا ايديهم في افواه من؟ في افواه الرسل. يعني الطغاة والمعاندون اخذوا ايديهم هم وضعه في ايدي الرسل سكتوه يعني يحتمل

ان الايدي ايدي الرسل. ويحتمل انها الايدي ايدي الامم. والافواه - [00:50:50](#)

اه يحتمل على الرأي الاول لذكر المؤلف ان الامم ردت ايديها ايديها هي في يوم في اه في افواها. والرأيان الثاني الاخر رد هؤلاء رد

المعاندون ايدي الرسل في افواه الرسل او ردوا ايديهم هم - [00:51:10](#)

في افواههم وهذا كله يدور على اي شيء يدور على عدم قبول الرسالة. ردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به. في

زعمكم انتم تقولون نحن رسل؟ نحن كفرنا برسالتكم. يعني سكتوهم - [00:51:30](#)

وردوا الرسالة صرحوا برد الرسالة احسنت وضع يد يضع عينه في فيه النبي صلى الله عليه وسلم. قال كفى يا محمد. اي نعم. طيب.

قال وان اي الامم قالت وان - [00:51:50](#)

لفي شك مما تدعوننا اليه مريب. يقولون نحن نحن نشك في دعوتكم. اصلا ما قبلنا دعوتكم ورديناها وردينا ايديكم في افواهم او

ايدينا في افواهم. ما قبلناها ونحن نشك في دعوتكم. وهذا الشك ليس شك مجرد شك. شك مريب - [00:52:10](#)

شو الفرق؟ نعم. فردوا ايديهم في افواههم. لا يمكن ان يفسر بانها كناية مثلا الرفض كقوله تعالى يعني ولا تجعل يدك مغلولة ممكن

هذا يعني ممكن يكون حقيقة وممكن يكون مثل ما يقال مجاز - [00:52:30](#)

او كناية ردوا ايديهم في افواههم اي انهم رفضوا رسالتهم بالقوة. ممكن يحتمل. لكن احنا نقول اولاً نبدأ دائماً في الحقيقة اي نعم

طيب وانا لفي شك وان لفي شك مما تدعوننا اليه - [00:52:50](#)

المريب الريب دائماً قلق. يعني نحن يقولون ماذا يقولون؟ يقول نحن نشك في رسالتكم وجية على ذلك نحن في قلق من قبولهم لا

تقبلها. والريب هو اصله قلق. عدم استقرار. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما مر هو واصحابه بطبي - [00:53:10](#)

حاطف وابي حاقف يعني ظبي دخل في الحق في الاحقاف الرمل وكان قد اختفى في رمل فمر النبي ابو ظبي حاقف خائف قال لا

احد لا يريه احد منكم. لا يريه يعني لا يزعجه لا يقلقه اتركوه - [00:53:30](#)

فالريب قلق. قلق. ولذلك قال شك مقلق لهم. نحن نشك في رسالتكم وفي قلق منها. قال قالت قالت رسلكم ردا عليهم افي الله شك؟

احد يشك في الله؟ افي الله شك؟ استفهام انكار - [00:53:50](#)

اي لا شك في توحيدهم. نحن اتيناكم لتوحيدوا الله وتعبده. شكون في عبادة الله وتوحيده؟ احد يشك فيه؟ تقولون نحن في شك

افي الله في في توحيد الدلائل الظاهرة عليه. افي الله شك فاطر السماوات هو الذي فطر السماوات وخلقها واوجدها من العدم -

[00:54:10](#)

السماوات والارض ويدعوكم الى طاعته. يدعوكم ان ان تطيعوه حتى يجازيكم على ذلك. ليغفر لكم من ذنوبكم ليغفر لكم تشكون في

الله سبحانه وتعالى وفي توحيد وفي نعمه سبحانه وتعالى ان يدعوكم - [00:54:30](#)

طاعة للتوحيد ويجازيكم على ذلك بان يغفر لكم من ذنوبكم. يغفر لكم من ذنوبكم يقول مؤلف من زائدة فان الاسلام يغفر يغفر به ما

قبله. يغفر لكم من ذنوبكم وقال بعضهم قال هنا او تبعية لاجاز حقوق العباد. الصحيح ان من هنا ليست زائدة ولا تبعية -

[00:54:50](#)

هذي نسميها ابتدائية ابتدائية ليست زائدة القرآن ما فيه زائدة وليست تبعية لان الله اذا غفر غفرت ذنوبه جميعا. الله عز وجل يقول ان الله يغفر الذنوب جميعا. ما قال بعضها حتى نقول هنا يغفر بعضها. اصلح - [00:55:20](#)

نعم؟ ما تصلح غيري؟ بيانية. الصحيح انها بيانية. لا لا لا ابتدائية او بيانية عن اي شيء وهي ممكن صح؟ ممكن يعني يغفر لكم من ذنوبكم يغفر لكم ذنوبكم. هذا معناه يغفر لكم ذنوبكم. احتمال تكون ابتدائية يغفر لكم كل الذنوب من اولها - [00:55:40](#)

من اوله الى اخره. او بيانية ممكن انه يغفر لكم جميع الذنوب. بيانية لا لا ابتدائية بداية الشيء. ابتدائي. يعني لما اقول لك مثلا بداية الشيء يعني يغفر لكم من اول ذنوبكم الى اخرها. يعني لا يترك ذنبا لكم الا - [00:56:10](#)

مثل ما ذكر هي اقرب ما تكون بيانية. لما اقول لك مثلا حتى تتضح لك اكثر يغفر لكم من ذنوبكم يعني بيانية لما اقول لك قد عفوت عنك من اعمالك السيئة يعني جميع - [00:56:40](#)

من اعمالك ما فعلت من اعمالك يعني جميع الاعمال جميعها فالذي يظهر قد يكون الله اعلم انها بيانية. يغفر لكم من ذنوبكم اي يعني جميع الذنوب. جميع الذنوب طيب شو الدليل؟ نقول الدليل ان الله يغفر الذنوب جميعا. هذا هذا وجه والوجه الثاني ان هناك آيات

جاءت بدون من يغفر لكم - [00:57:00](#)

ذنوبكم في آيات جاءت في القرآن في سورة الصف وغيرها يغفر لكم ذنوبكم. دل على انها بدون استثناء طيب قال ويؤخركم اي هذه ايضا من نعم الله. الذي هو فاطر السماوات. ويؤخركم بلا عذاب يعني يصرف - [00:57:30](#)

عنكم العذاب اذا امنتهم ويؤخركم الى اجل مسمى يعني اذا اذا اذا عرضتم نزلت فيكم العقوبة اهلككم الله. واذا تبتوا ورجعتم اليه يعني مد في اعمالكم. في اجالكم. قالوا ان انتم الا بشر مثلنا. هذي حجة - [00:57:50](#)

حجة الكافرين المعاندين للرسول. وانتم بشر كيف نطيعكم؟ نطيعكم انتم بشر مثلنا؟ ابشر يهدوننا؟ فكفروا وتولوا واستغنى الله ابشر يهدوننا ابشرا منا واحدا نتبعه؟ يعني هذه حجتهم باطلة. يقول ما انتم الا بشر - [00:58:10](#)

مثلنا تريدون ان تصدون عن ما كان يعبد اباؤنا من الاصنام؟ تريدون ان تصرفونا عن عبادة الاصنام التي التي كان يعبدونها اباؤنا الاقدمون فاتونا بسلطان مبين ما اعطيتونا حجة انتم ما عندكم دليل؟ حجة واضحة على صدقكم. يعني هذي حجة هذا يعني رد -

[00:58:30](#)

وموقف المعاندين ماذا قال هؤلاء؟ قالت لهم رسلهم ان ان نحن الا بشر مثلكم يعني ما نحن ان بمعنى ما ما نحن الا بشر مثلكم. نحن مثلكم بشر نعم ما في شيء. مثلكم كما قلتم لكن الله - [00:58:50](#)

يمن على من يشاء من عباده. من الله علينا بالنبوة. نحن بشر مثلكم. ولو جاءتكم ملائكة ها ما ما قبلتم انزلنا عليهم الملائكة ما قبلنا قالوا نريد مثلنا. فلما يأتيكم بشر مثلكم يعرفون لغتكم يتكلمون بلغتكم هذا ايسر - [00:59:10](#)

لكن هذه من من الله بالنبوة قال وما كان اي ما ينبغي لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله انتم تقولون واين الحجة سلطان ما نأتي الا باذن الله اذا اتى الله اذا امرنا الله بشيء من ذلك او اعطانا حجة اتينا بكم بامرهم. لاننا عبيد - [00:59:30](#)

لله سبحانه وتعالى ورسول من عند الله. رسل جنائكم لتذكركم بهذه الرسالة لنا ان نأتيكم سنة باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يثقوا به. المؤمن الطائع لله يعلم ان الله هو الذي دبر - [00:59:50](#)

ويتوكل عليه. وعلى الله فليتوكل المؤمن. وما لنا الا نتوكل على الله. وما لنا الا نتوكل اصلا ان لا نتوكل على الله. ما المانع لنا من ذلك وقد هدانا سبلنا - [01:00:10](#)

كيف لا نتوكل على الله ولا نشكر الله على هذه النعمة وعلى هذه الرسالة والله قد هدانا سبلنا هدانا طريقنا الى الى النجاة ولنصبرن على ما اذيتمونا تقول الرسل انتم اذيتمونا ايها المعاندون الكافرون نصبر على اذاكم. وعلى الله فليتوكل المتوكلون - [01:00:30](#)

زيادة على ذلك. يعني نحن نتوكل على الله لاننا مؤمنون والمتوكل لا يتوكل الا على الله. المتوكل العاقل الذي يفهم لا يتوكل الا على

الله التوكل ما معناه؟ التوكل عبادة. التوكل نوع من انواع العبادة. لا شيء التوكل الانسان على مخلوق انما يتوكل على الله. ومعنى

التوكل على الله ان - [01:00:50](#)

فوض امرك لله. انت لا تملك شيء في هالدنيا. ما تستطيع يعني مثل ما جاء في الدعاء. لا تكلني الى نفسي ولا طرفة عين. يعني لو وكلك الله الى نفسك طرفة عين لهلكت. فالمدير لك النافع الضار هو الله سبحانه وتعالى. الذي يدفع عنك الضر ويجلب - [01:01:10](#) هو الله. هذا معنى التوكل حقيقة التوكل ان تفوض امرك لله. انت اذا جيت تسافر تتوكل على الله. حتى يحفظك الله في سفرك ويدفع

عنك الشرور ويجلب لك الخير. وهكذا تريد ان تفعل شيء تتوكل على الله تصنع شيء تتوكل على الله - [01:01:30](#)

التوكل هذا لا ينفك عن الانسان في اي حال. في اي حال من الاحوال. حتى تريد ان تصلي تتوكل على الله. تعتمد وما توكل على الله

فهو حسبه. توكل على الله في كل احوال انسان. في كل حركاته وسكناته. حتى عند النوم تتوكل على الله - [01:01:50](#)

في كل شيء وكفى بالله وكيفا. طيب قال وعلى الله فليتوكل المتوكلون. وقال الذين كفروا بيوصيهم. طيب هذي ستدخلنا في موقف

الرسول رد الرسول عليهم والنتيجة نتيجة ذلك واستفتاح الرسل بالانتصار من الله وهلاك كل جبار عنيد كل هذا - [01:02:10](#)

يطول الكلام عنه فلعل نقف عند هذه الاية الاية الثالثة عشرة من السورة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما نتوقف عند والله

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:02:40](#)